الشخصية:

إن كلمة الشخصية في اللغة العربية مشتقة من شخص شخوصا أي أرتفع والشخص هو سواد الأنسان تراه عن بعد وفي اللاتينية تعني القناع لأن الممثلون كانوا يلبسون القناع عند ظهورهم على المسرح لإخفاء معالمهم الحقيقية فأصبح المعنى ملازم لمفهوم الشخصية وظهرت تعريفات عدة لهذا المفهوم وهناك من وضعها في ثلاث مجموعات:

المجموعة الأولى : وتتفق هذه المجموعة مع المدرسة السلوكية بزعامة واطسن الذي عرف الشخصية بأنها جميع النشاطات التي نلاحظها عند الفرد عن طريق ملاحظته ملاحظة فعلية خارجية لمدة طويلة من الزمن تسمح لنا بالتعرف عليه.

وعرفها ماي بأنها كل ما يجعل الفرد فعالا ومؤثرا في الآخرين وعرفها فلمبخ بأنها مجموعة الأعمال أو العادات التي تؤثر في الآخرين أي أنها الهالة الاجتماعية للفرد.

والملاحظ في تعريفات هذه المجموعة أنها تقترب كثيرا من المفهوم العامي للشخصية فيقال أن فلان ذو شخصية قوية ولكن نلاحظ أن التعاريف السابقة لا تساعد في أي تحديد علمي للشخصية.

المجموعة الثانية: اتجهت الى التعريف الجوهري للشخصية وهو يقوم على نظرة معظم تعريفات الفلاسفة ورجال الدين فأنهم يعرفونها من خلال طبيعة الفرد الداخلية فقد عرفها ستيرن بأنها :وحدة دينامية ذات تكوينات متعددة ويضيف الى ذلك أن الفرد يظل يسعى للوصول الى التوصل لهذه الوحدة كهدف له في حياته ولم يوضح أية تفاصيل عن هذه الوحدة أو تكويناتها ،وعرفها وارين بأنها :التنظيم العقلي للإنسان عند مرحلة معينة من مراحل نموه.

وتعريفات هذه المجموعة تحاول أن تتلافى الصعوبات التي تنشأ من تعريف الشخصية بأنها تأثير في الآخرين وتحاول أن تصف الشخصية بأنها الأنماط السلوكية المختلفة التي يستجيب بها الفرد للمؤثرات التي تقع عليه سواء كانت هذه الأنماط تعبيرات لملامح الوجه أو الإشارات الجسمية أو التعابير الكلامية وطرق التفكير وتعد هذه تعريفات أكثر موضوعية من التعريفات الأولى ومن الممكن أن يطبق أساليب الملاحظة والبحث العلمي.

Scanned with CamScanner

المجموعة الثالثة : اتجهت هذه المجموعة الى استخدام مفهوم التوافق الاجتماعي في تعريف الشخصية ،فقد عرفها ركسوود بأنها عبارة عن التوازن بين السمات التي يتقبلها المجتمع والسمات التي لا يتقبلها.

العوامل المؤثرة في الشخصية : يمكن تقسيمها الى قسمين

عوامل داخلية وتكوينية وتشمل:

الوراثة والبيئة: هناك عوامل تتحدد بالوراثة بدرجة كبيرة وتؤثر في شخصية الفرد فإذا نقص مثلا افراز الغدة الدرقية عند الفرد فأنه يكون خاملا ولا يقوى على التركيز وكذلك إذا أختل افراز الغدة النخامية فسيضطرب معها التوازن الجسمي بوجه عام ، إن ما يلاحظ على الأطفال المولودين حديثا من فروق في النشاط العام والحركات الذاتية والتعبيرات الانفعالية كل ذلك يؤكد أثر الوراثة في تحديد الخصائص الجسمية والبدنية والعقلية والانفعالية العامة للفرد وهذه الفروق الأولية تدل على خصائص الشخصية لأن الأفراد يبدؤون حياتهم وهم مختلفون من الناحية التكوينية وفي أجهزتهم العصبية وفي سائر أعضائهم الجسمية كما أن الاختلافات بينهم على هذه الصورة تؤدي الى فروق وظيفية تؤثر في شخصياتهم وبذلك تتشكل الفروق الظاهرة التي تميز الاشخاص بعضهم عن البعض.

التوازن الكيميائي : من البديهي أن جسم الأنسان تجري بداخله عمليات كيميائية بالغة الدقة والتعقيد إذ

تلعب إفرازات الغدد دور كبير في تحقيق التوازن الكيميائي داخل الجسم وخصوصا الغدد الصم مثلا البنكرياس يفرز مادة الأنسولين التي تسيطر على عملية التمثيل الغذائي للسكريات واذا قل إفرازها زادت فيها نسبة السكر في الدم ويتسبب في مرض السكري وقد تؤدي بالشخص الى أن يصبح كئيب دائما.

النواحي الجسمية: إذ أن الشخص القوي البنية المفتول العضلات يميل الى السيطرة وتولي المراكز القيادية وقد يكون هذا راجعا الى خبراته الطفولية والاجتماعية إذ أن الأطفال كانوا يخافون منه ولا يستطيعون منافسته أو التغلب عليه ويتركون له مواقف

Scanned with CamScanner

العنف عند مواجهة المجموعة لها وبذلك تتكون لديه روح الزعامة وحب السيطرة وعلى العكس نلاحظ أن الشخص النحيف يميل الى الخوف والابتعاد عن المنافسة فينسحب من تكوين علاقات اجتماعية ويصبح أكثر ميلا للوحدة والتفكير والتأمل.

عوامل بيئية وثقافية: مثل التعلم فإنه يؤثر بشكل كبير في تكوين شخصية الفرد لأن الخبرات التي يتعلمها في حاته تجعل منه شخصا متميزا عن الآخرين من أقرانه الذين لم تسنح لهم الفرصة باكتساب تلك الخبرات التي أستطاع أن يحصل عليها سواء كانت علمية أو أخلاقية أو معنوية فالمهم أنها ساعدت في تشكيل وتكوين شخصيته بشكل أكثر نضوجا من غيره

إن الفروق بين الأشخاص لا تظهر في استعداداتهم وذكائهم وصفاتهم الجسمية فقط ولكنها تظهر في سمات شخصياتهم التي تميز سلوكهم وتعطي لكل واحد منهم ميزاته التي يمتاز بها عن غيره ومن ذلك يمكن تعريف خصائص الشخصية بأنها تلك الصفات التي يمكن أن نفرق على أساسها بين فرد وآخر وهي ميل محدد للفرد

خصائص الشخصية

هناك من يقسم خصائص الشخصية الى الاتي:

1 الافتراضية: ان الشخصية مكون افتراضي يتم التعرف عليه من خلال السلوك الذي يمكن ملاحظته وقياسه.

-2- التفرد : تتميز الشخصية بالتفرد ، حيث تختلف من شخص لأخر- .

3-التكامل : الشخصية هي نظام متكامل من الجوانب البدنية والمعرفية والانفعالية للفرد

.

4-الديناميكية : الشخصية هي نتاج للعلاقات المتحركة غير الثابتة بين الفرد وبيئته الثقافية-

5-الاستعداد للسلوك : الشخصية هي تنظيم مستعد لأنماط معينة في السلوك- .

-6 الزمنية : ترتبط الشخصية بالزمن حيث لها ماضي وحاضر ومستقبل- .

Scanned with CamScanner

انماط الشخصية

جاءت المحاولات الاولى في دراسة انماط الشخصية من الفيلسوف ابقراط ، وكان يرى ان الامزجة تعود الى انواع من انماط الشخصية فقسمها الى النمط البلغمي ،والسوداوي ،والصفراوي ،والدموي ،وحاول ان يفهم الشخصية الانسانية في ضوء هذه الانماط وربطها برؤيته الفلسفية ،بعد ذلك جاءت محاولات شولدون وكرتشمر اللذان درسا نمط الشخصية حسب البنية ، فهناك المكتنز وهناك النحيف وهناك الرياضي وهؤلاء يمتلكون صفات ومن خلالها فسر الشخصية. .لذا فان للشخصية الانسانية انماط عدة:

1- **الشخصية الاضطهادية** : وهي الشخصية التي يكون فيها الشخص قليل الصداقات فهو لا يحب ان يكون صداقات مع الاخرين وخاصة العائلية ، حيث يسعى لعزل اسرته عن الاخرين واذا كان شخصا متزوجا فهو شخص سيء الظن متشدد ولا يثق في اقرب الناس اليه ،ويعتقد بخيانة كثيرين من الناس له ،كما تمتاز شخصيته بفشلها في التعامل مع الاخرين ولا تثق بهم وشكاكة وغيورة جدا ،وعلى مستوى العمل يفضل العمل بمفرده ولا ينجح في التعاون مع الاخرين والعمل ضمن فريق ويمتاز بانه كاتم للأسرار ولا يبوح بالسر .

2-**الشخصية السيكوباثية** :الشخصية الإجرامية، كان قديما في روسيا يختارون السجانين من هذه الشخصية ،لعدم شعوره بالذنب عند قيامه بالتعذيب للمسجونين ،كما ان هذا الشخص لا يستجيب للثواب والعقاب ويعادي اجهزة النظام كالشرطة، ويكون ماديا حيث يستغل الجميع لتحقيق مصلحته الذاتية ،ويكون انانيا صاحب ضمير ضعيف ،ولا يتحمل المسئولية ،ويحب تحقيق اللذة بأية وسيلة ،ويسعى دائما للحصول عليها في كل مكان ،وبأي ثمن ،ولا يتعلم من اغلاطه ويميل الى الانحراف الجنسي الى الاجرام.

3-**الشخصية الاجتنابية** : وهي الشخصية التي تتجنب الاخرين وتفضل عدم التعامل معهم بسبب عائد اليهم الا انها تخاف ان يرفضوها على الرغم من انها تتمنى تكوين

Scanned with CamScanner

علاقات مع الاخرين الا انها تفشل في تحقيق ذلك ،ويفضل اصحاب هذه الشخصية العزلة والانفراد.

4-**الشخصية الفصامية** :هذه الشخصية تحمل بذور مرض الفصام، % 62 من المصابين بمرض الفصام عندهم هذه الشخصية، الشخصية الفصامية هي شخصية باردة المشاعر، ذلك الشخص الذي يستمتع بالانطواء، لا ينطوي خجلا من الناس أو عدم الثقة بالنفس إنما يستمتع بذلك الانطواء، ميزة هذه الشخصية في برودة الانفعالات، ربما عند الزواج تتعب معه زوجته، تقول لا يحبني(هذا الشخص يقاس بالأفعال والمواقف، لا يقاس بالكلمات.)

5-**الشخصية شبه الفصامية(الانطوائية**:) خجول جدا غير اجتماعي صفاته قريبة من صفات الشخصية الاجتنابية مع فارق ان الشخصية الاجتنابية تبتعد عن الناس لأنها تخشاهم اما الشخصية الانطوائية فهي تبتعد عنهم لأنها لا تريدهم.

-6- **الشخصية النرجسية** :يسعى صاحب هذه الشخصية لتعظيم ذاته له طموح عال كثير التفاخر بالماضي والحاضر ،ويدعي بعض صفات النبل والشرف والتميز ،فضلا عن كونه شخصية مغرورة متعالية متغطرسة، تتكبر عن على من تحتها.

-7- **الشخصية الهستيرية** :ويظهر هذا النوع من الشخصيات عند النساء اكثر من الذكور حيث يمي اصحاب هذه الشخصية الى حب الظهور وجذب الانتباه وخاصة عند الجنس الاخر ،وتتصف بسرعة الانفعال وتقلب المزاج والعاطفة القوية المتغيرة ،وتتبنى اتجاهات نصح وارشاد الاخرين ،وهي شخصية غير متزنة انفعاليا فلها رد فعل شديد اكثر مما يتطلبه الموقف.

-8- **الشخصية الوسواسية** : ومن صفات هذه الشخصية انها تتميز بالدقة ، والنظام ، والنزعة للكمال والاهتمام بأدق التفاصيل .ويختلف مفهوم الشخصية الوسواسية عن مفهوم الوسواس القهري حيث ان الوسواس القهري يعتبر من الامراض البيولوجية و التي تحتاج إلى علاج.

Scanned with CamScanner

9- الشخصية الانهزامية ومن صفات هذه الشخصية انها تتمتع بضعف العزيمة، ولا تخطط ،وتتحدث أكثر مما تفعل قليلة الفعل كثيرة الكلام ،كثيرة الشكوى ضد الظروف وتنحني امام ابسط العواصف، تعاني من تسلط اسري في الطفولة وقهر في البيت وخضوع للغير في كل نواحي الحياة الشخصية ، والشخصية الانهزامية هي شخصية لا تهزم إلا نفسها ..تبحث وتجد في البحث بهمة وحماس لكي توقع نفسها في الخطأ لتأسى على حالها ونفسها وتشفق على ذاتها .. وتستدر الناس لكى يسيئوا إليها أو يلعنوها ،وكأنها تتلذذ بالهزيمة والمهانة ثم تعود وتبكى وتشكوا قسوة الناس ،وعدم تحملهم لأخطائها البسيطة الغير مقصودة.. تضغط على الناس بشدة أو تحرجهم أو يطالبهم بما هو فوق طاقتهم ويستمر في مضايقتهم حتى ينفجروا فيه ..وبذلك تحقق هذه الشخصية بغيتها في إيقاع الناس في خطأ عدم سيطرتهم على انفعالاتهم الغاضبة.. ويهمها في النهاية أن تعمق احساس الآخرين بالذنب لخطئهم في حقها ..بينما الحقيقة أنها هي التي تدفعهم دفعاً وبإصرار للصراخ فيها. ومنبع هذا السلوك هو عدم ثقتها بنفسها وعدم تيقنها من حب الآخرين لها واهتمامهم وترحيبهم بوجودها بينهم، ولذا فهي تضغط علهم لتكتشف مدى تحملهم وتقبلهم لها.

10- **الشخصية العاجزة :** ومن صفات هذه الشخصية انها تتميز بالسلبية ،وضعف النشاط الجسمي والعقلي ،وعدم الاستمرار أو المثابرة على نهج واحد لمدة طويلة وينقص صاحبها الطموح، ويشكو من عدم التكيف مع المجتمع، وكثيراً ما يفشل هؤلاء في الدراسة ،وهم دائمو التنقل من عمل إلى عمل لعدم استطاعتهم تحمل المسئولية.

11-**الشخصية البرانودية (جنون العظمة:)** ومن صفات هذه الشخصية انه يتميز بحساسية مفرطة نحو الحاق الهزائم والرفض وعدم مغفرة الاهانات وجرح المشاعر ويحمل في داخله ميل الى الضغينة بشكل مستمر وميل الى التقليل من قدرات الاخرين حتى المقربين من خلال سوء تفسير الافعال المحببة للآخرين ،ويتصف اصحاب هذه الشخصية بالذكاء والجاذبية ولديهم القدرة على التأثير على الاخرين.

Scanned with CamScanner

12- **الشخصية السادية :** وهي الشخصية التي يستمتع اصحابها بالحاق الاذى بالآخرين سواء كان اذى جسدي او معنوي وهذا النمط يكون عند الذكور اكثر من الاناث ومنصفات هذه الشخصية استخدام الوحشية او العنف بهدف السيطرة، اهانة واحتقار الناس امام الاخرين ،معاملة المرؤوسين يخشون وخاصة التلاميذ والاطفال والمرضى.

13- **الشخصية المازوخية :** وهي الشخصية السايكوباثية المضادة للمجتمع حيث تكون عندها العدوانية عظيمة ولا يمكن وصفها بشكل طبيعي فتضفي على صاحبها روح العدوانية القاسية وتجد هذه الشخصية المتعة والراحة عندما يتعدى عليها الاخرين بالأذى الجسدي او المعنوي لذا فهي تسعى دائما ان تكون في اذى الاخرين__.

أتمنى لكم النجاح والتوفيق بإذن الله

Scanned with CamScanner